

الغدير

[200] - 2 - شجاعة الخليفة لم يؤثر عن الخليفة قبل الاسلام مشهد يدل على فروسيته، كما أنه لم نجد له في مغازي النبي صلى الله عليه وآله مع كثرتها وشهوده فيها موقفا يشهد له بالبسالة، أو وقفة تخلد له الذكر في التاريخ، أو خطوة قصيرة في ميادين تلك الحروب الدامية تعرب عن شئ من هذا الجانب الهام غير ما كان في واقعة خيبر من فراره عن مناضلة مرحب اليهودي كصاحبه عمر بن الخطاب، قال علي وابن عباس: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى خيبر فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه. أخرجه الطبراني والبخاري كما في مجمع الزوائد 9: 124 ورجال إسناد البخاري رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن ومحل الصدق، وذكر انهزام الرجلين يوم خيبر القاضي عضد الايجي في المواقف وأقره شراحه كما في شرحه 3: 276، وذكره القاضي البضاوي في طوابع الأنوار كما في المطالع ص 483. ويعرب عن فرارهما يوم ذاك قول رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فرا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار. وفي لفظ: كرا غير فرار. وفي لفظ: والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر، وفي لفظ: لأدفعن إلى رجل لن يرجع حتى يفتح الله له. وفي لفظ: لا يولي الدبر (1). وقال ابن أبي الحديد المعتزلي فيما يعزى إليه من القصيدة العلوية:

_____ (1) صحيح البخاري 6: 191، صحيح مسلم 2: 324، طبقات ابن سعد ص 618، رقم التسلسل ط مصر، مسند أحمد 1: 284، 185، 353، 358، خصائص النسائي ص 4 - 8، سيرة ابن هشام 3: 386، مستدرك الحاكم 3: 109، حلية الأولياء 2: 62، أسد الغابة 4: 21، الامتاع للمقرئ ص 314، تاريخ ابن كثير 4: 185 - 187، تيسير الوصول 3: 227، الرياض النضرة 2: 184 - 188. وهناك مصادر كثيرة تأتي في محلها إنشاء الله تعالى.

[*]